كراسي الوعظ الخشبية الباقية بمساجد مدينة أدرنة خلال القرنين ٩-١٠هـ /١٥-١٦م "دراسة آثارية فنية"

أ. د/ شادية الدسوقي عبدالعزيز كشك
أ. د/ أسامه طلعت عبدالنعيم خليل
منار مرسى عبدالقادر الجنيدى(*)

ملخص البحث: يتناول هذا البحث دراسة آثارية فنية لكراسي الوعظ الخشبية الباقية بمساجد مدينة أدرنة
خلال القرنين ٩-١٠هـ /١٥-١٦م" والتي تحمل صفات مشتركة من حيث الشكل العام و المواد الخام ، والأساليب الصناعية والزخرفية والعناصر الزخرفية المختلفة . هذه الكراسي صنعت من الخشب خاصة خشب الجوز ، و خشب البقس بأسلوب التجميع والتعشيق الذي يطلق عليه الأتراك العثمانيون " الكنده كارى" وزُخرف بعضها بأسلوب الحفر البارز والتفريغ و القفص. وتزدان بالزخارف النباتية والأشكال الهندسية والعناصر الزخرفية الأخرى.
تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على خمسة كراسي وعظ خشبية ودراستها دراسة آثارية فنية
الكلمات الدالة : كرسي الوعظ – المساجد –أدرنة – الخشب – التجميع والتعشيق – العناصر الزخرفية .

المقدمة : تقع أدرنة [١] في الجزء الأوروبي من تركيا المعروف بتراقيا [٢] وكانت ذات أهمية استراتيجية
اتخذ مراد الأول[٣] مدينة أدرنة عاصمة للدولة العثمانية بدلا من مدينة بورصة[٤]، و شهدت مدينة أدرنة حركة عمرانية نشطة للغاية حتى أصبحت من أكبر مدن العالم و أكثرها إعمارًا وازدانت بأروع و أبدع العمائر[٥]. حدثت نكبات مفجعة تسببت في تدمير خطير جدًا بمدينة أدرنة في منتصف القرن ١٢هـ/١٨م ، والقرن ١٣هـ/١٩م[٦] أصيبت مدينة أدرنة بتلف كبير نتيجة لذلك فإن هناك مباني قد هدمت تمامًا واختفت من الوجود منذ زمن بعيد ، أما المتبقى فوضعه إما مخرب أو تم إجراء ترميمات عديدة عليها لحمايتها[٧]. وتحتوي المساجد الباقية على كراسي وعظ خشبية بعضها يرجع إلي تاريخ إنشاء المساجد الموجودة بها والبعض الأخر يرجع إلى تواريخ لاحقة لإنشاء تلك المساجد. وهذه الكراسي يجلس عليها الواعظ ليعظ الناس في يوم الجمعة قبل صعود الإمام للمنبر، وفي المناسبات الدينية الأخرى[٨]. والنماذج التي يتناولها البحث مرتبة حسب تاريخ إنشاء المساجد الموجودة بها .

الدراسة الوصفية :

كرسي الوعظ بمسجد إسكي جامع (المسجد القديم)[٩] Eski Camii .

الأشكال و اللوحات : الأشكال ١ ، اللوحات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

الأبعاد : يبلغ ارتفاع الكرسي١,٧٨م ، ٠,٩٧م X ٠,٩٨ م [١٠] .

المادة الخام : خشب الجوز و البقس .

الزخارف: أشكال هندسية .

الأسلوب الصناعي و الزخرفي: التجميع و التعشيق " الكنده كاري" ، الحفر البارز و التفريغ.

الوصف: يتخذ الكرسي شكلًا مربعًا ويرتكز على أربعة قوائم يعلوها بابات[١١] . للكرسي ثلاثة أوجه زخرفية تتشابه زخارفها في حين يخلو الضلع الخلفي من الزخارف . يتكون الكرسي من قسمين، القسم العلوي يحتوي على جلسة الوعظ ويحيط بها درابزين مكون من قوائم ذات قطاع مربع ، أما القسم السفلي يزدان بحشوات مستطيلة وضعت في شكل رأسي يطلق عليها مصطلح" تماسيح أفقية " [١٢]. ويتم الصعود للكرسي بواسطة سلم خشبي مستقل .

كرسي الوعظ بمسجد دار الحديث[١٣] Dar-ül Hadis Camii.

الأشكال و اللوحات: الأشكال ٢ ، اللوحات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .

المادة الخام : استخدم في صناعة الكرسي خشب الجوز و البقس .

الزخارف: زخارف النباتية و أشكال الهندسية و عناصر زخرفية أخرى .

الأسلوب الصناعي و الزخرفي: التجميع و التعشيق ، الحفر البارز و التفريغ.

الوصف: يتخذ الكرسي شكل مضلع يرتكز على قوائم وهو مختلف في الشكل والزخارف عن بقية الكراسي. للكرسي ثلاثة أضلاع زخرفية تتشابه زخارفها إلى حد كبير مع وجود بعض الإختلافات في حين تخلو الأضلاع الخلفية من الزخارف. يتكون الكرسي من ثلاثة أقسام ، القسم العلوي يحتوي على جلسة الوعظ وتخلو من الدرابزين وزخرف مسند ظهر الواعظ بأشكال مستطيلة يزدان كل شكل بطبق نجمي من ثماني كندات في الوسط وأرباعه في الأركان ويتوجه الشرافات المورقة التي تتألف من الزخارف النباتية عبارة عن أوراق نباتية ثلاثية نفذت بالقطع ، بينما زخرف القسم الأوسط بأشكال مستطيلة يزدان كل شكل بطبق نجمي من ثماني كندات في الوسط وأرباعه في الأركان. أما القسم السلفي زخرف بأشكال مربعة تزدان بنفس زخارف القسم الأوسط . ويحتوي القسم السفلي في الثلاثة أضلاع على ثلاثة خورنقات[١٤] ذات عقود مفصصة زخرفت كوشات العقود بصرر على هيئة وريدات نباتية مفصصة . ويتم الصعود للكرسي بواسطة سلم خشبي مستقل .

كرسي الوعظ بمسجد المرادية[١٥] Muradiye Camii.

الأشكال و اللوحات: الأشكال ٣ ، اللوحات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

الأبعاد: يبلغ ارتفاع الكرسي١,٥٠م ، ٠,٨٢م X ٠,٨٣ م [١٦] .

المادة الخام : خشب الجوز و البقس .

الزخارف: أشكال الهندسية .

الأسلوب الصناعي و الزخرفي: التجميع و التعشيق " الكنده كارى" ، الحفر البارز و التفريغ و القفص.

الوصف: يتخذ الكرسي شكلًا مربعًا ويرتكز على أربعة قوائم يعلوها بابات . للكرسي ثلاثة أوجه زخرفية تتشابه زخارفها في حين يخلو الضلع الخلفي من الزخارف. يتكون الكرسي من قسمين، القسم العلوي يحتوي على جلسة الوعظ ويحيط بها درابزين يزدان في الأضلاع الجانبية بقوائم ذات قطاع مربع

يزدان في الضلع الأمامي بنجمة سداسية الرؤوس يحيط بها في هيئة دائرية أربع حشوات كل حشوة تأخذ شكل سداسي منتظم الأضلاع بشكل متكرر ، أما القسم السفلي يزدان بأشكال معينات بداخلها الوحدة الهندسية المعروفة بمصطلح مسدس سروة[١٧]. ويتم الصعود للكرسي بواسطة سلم خشبي مستقل .

كرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي (الجامع ذو الثلاث شرفات)[١٨] Üç erefeli CamiiŞ

الأشكال و اللوحات: الأشكال ٤ ، اللوحات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

الأبعاد: يبلغ ارتفاع الكرسي ١,٧٨م ، ١,٠٣م X ١,٠٣ م [١٩] .

المادة الخام : خشب الجوز و البقس .

الزخارف: أشكال الهندسية وعناصر زخرفية أخرى .

الأسلوب الصناعي و الزخرفي: التجميع و التعشيق ، الحفر البارز و التفريغ.

الوصف: يتخذ الكرسي شكلًا مربعًا ويرتكز على أربعة قوائم يعلوها بابات. للكرسي ثلاثة أوجه زخرفية تتشابه زخارفها إلى حد كبير مع وجود بعض الإختلافات ، يتكون الكرسي من قسمين ، القسم العلوي يحتوي على جلسة الوعظ ويحيط بها درابزين وهو مختلف في الشكل عن بقية الكراسي . أما القسم السفلي يزدان الضلع الأمامي بأشكال هندسية عبارة عن حشوة مستطيلة وضعت في شكل أفقي ، يليها أشكال هندسية متداخلة تؤلف في وسطها نجمتان كل نجمة من عشرة رؤوس و أجزائها في الأطراف

تؤلف بينها لوزات وكندات وتواسيم. أما الضلعان الجانبيان يزدان كل منهما بأشكال هندسية متداخلة تؤلف في وسطها ثلاث نجوم كل نجمة من عشرة رؤوس و أجزائها في الأطراف، تؤلف بينها لوزات وكندات وتواسيم. ويحتوي القسم السفلي في كل ضلع على ثلاث خورنقات ذات عقود مفصصة. ويتم الصعود للكرسي بواسطة سلم خشبي مستقل .

كرسي الوعظ بمسجد السليمية[٢٠] Selimiye Camii

الأشكال و اللوحات: الأشكال ٥ ، اللوحات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .

الأبعاد: يبلغ ارتفاع الكرسي ٢,٢٥م ، ١,١٤٥م X ١,١٤٥ م [٢١] .

الزخارف: زخارف نباتية و أشكال هندسية و عناصر زخرفية أخرى .

الأسلوب الصناعي و الزخرفي: التجميع و التعشيق ، الحفر البارز و التفريغ.

الوصف: يتخذ الكرسي شكلًا مربعًا ويرتكز على أربعة قوائم يعلوها بابات. للكرسي ثلاثة أوجه زخرفية تتشابه زخارفها إلى حد كبير مع وجود بعض الإختلافات في حين يخلو الضلع الخلفي من الزخارف ، يتكون الكرسي من قسمين ، القسم العلوي يحتوي على جلسة الوعظ ويحيط بها درابزين وهو مختلف في الشكل عن بقية الكراسي . مكون من قوائم ذات قطاع مربع ويعلوها في الضلع الأمامي لوح من الخشب نصف دائري . ويزدان الضلع الخلفي وهو مسند ظهر الواعظ بالزخارف النباتية عبارة عن زخارف الرومي والتي تؤلف في أعلاها ورقة نباتية ثلاثية ونفذت بشكل كأسي بالحفر البارز والتفريغ. أما القسم السفلي يزدان بأشكال هندسية عبارة عن زخارف المعقلي القائم . ونفذت بالتجميع والتعشيق . ويحتوي القسم السفلي في كل ضلع على خورنق ذات " العقد ذو الكتفين" "الكرادي والمعبرة" "عقد بورصة"

ويتم الصعود للكرسي بواسطة سلم خشبي مستقل .

الدراسة التحليلية :

المواد الخام: استخدم في صناعة الكراسي موضوع البحث خشب الجوز و البقس لصناعة القوائم والحشوات وهو ما ظل شائعًا في المشغولات الخشبية العثمانية منذ الفترة المبكرة حتى القرن ١٤هـ /٢٠م.

الشكل العام : تعتبر كراسي الوعظ من العناصر المهمة التي ظهرت بالمساجد العثمانية منذ منتصف القرن ٩هـ /١٥ م وكان الهدف منها هو مخاطبة الناس وإسداء النصح لهم وجهًا لوجه[٢٢]. يحتوي كل مسجد على كرسي وعظ واحد، جميع الكراسي تأخذ هيئة مربعة ماعدا كرسي الوعظ بمسجد دار الحديث يأخذ هيئة مضلعة. كل الكراسي موضوع الدراسة يتم الصعود إليها بواسطة سلالم خشبية مستقلة ، ثبت على الكرسي بواسطة أجزاء معدنية وقت صعود الواعظ وبعد الإنتهاء من الدرس توضع بجانب الكرسي .

الأساليب الصناعية والزخرفية :

أسلوب التجميع والتعشيق : تعرف في اللغة التركية باسم "كُنده كارى" "Kündekari" ويطلق عليها أهل المهنة فى العصر الحديث مصطلح" جمعية " [٢٣] أو"ضرب خيط" [٢٤]

عبارة عن حشوات هندسية بسمك معين تجمع مع بعضها على السطح الخشبي المراد زخرفته وتُعشق داخل الإطارات "القنان" ولا يستخدم في هذه الطريقة أية مواد لاصقة أو مسامير [٢٥] .

أسلوب الحفر البارز : برع الفنان المسلم في تنفيذ زخارفه بطريقة الحفر على الأخشاب والرخام والأحجار والبللور الصخري والخزف. ومن المعروف أن كل مادة من هذه المواد تختلف عن الأخرى من حيث تنفيذ الزخارف عليها بطريقة الحفر[٢٦] .استخدم العثمانيون هذه الطريقة في تنفيذ زخارفهم ووصلوا إلى درجة كبيرة من الإتقان والمهارة الفنية[٢٧] فيه ترسم الوحدات الزخرفية ويحدد الشكل الخارجى لها، ثم يقوم الصانع بحفر الأرضية حوله بحيث يصبح العنصر الزخرفي أعلى من مستوى الأرضية.

أسلوب التفريغ : يطلق الأتراك على هذه الطريقة اسم"كِسم أو كِسما" "Kesma" يتم تنفيذ الزخارف بهذا الأسلوب عن طريق تحديد المناطق المراد زخرفتها ثم تفرغ الأرضيات[٢٨] عن طريق حفرها باستخدام نوع معين من الضفر أو بواسطة منشار الأركت اليدوي بحيث تكشف ما خلفها وذلك بزيادة عمق الأرضية

إلى أن تتلاشي في التصميم ، ويراعى في هذا الأسلوب أن تكون العناصر المكونة للوحدة الزخرفية متماسكة أو مترابطة أو متشابكة مع بعضها البعض[٢٩] .

أسلوب القفص : "KafesTeknigi " تعرف هذه الطريقة عند الأتراك بأسلوب القفص أو التقفيص وهي طريقة السدايب أو الإطارات وقوامها أستخدام قطع خشبية رقيقة "سدايب" تثبت مع بعضها عن طريق التعشيق أي ربط الوحدات بعضها ببعض دون استخدام المسامير لتكوين الأشكال المطلوبة ولا يتم هذا الأسلوب بالحفر والتخريم . وغالبًا ما تكون أشكال هندسية من مثلثات ونجوم[٣٠].

العناصر الزخرفية:

١ – **الزخارف النباتية** : تنوعت عناصرها ما بين زخرفة الرومي والأوراق الثلاثية :

زخرفة الرومي: يطلق الأوروبيون على هذه الزخرفة زخرفة الأرابيسك نسبة إلى الزخارف العربية المورقة[٣١]، وعرف هذا النوع من الزخرفة عند سلاجقة الأناضول والأتراك العثمانيين باسم زخرفة الرومي نسبة إلى بلاد الروم[٣٢]. تقوم زخرفة الرومي في الأساس على التفريغات النباتية الحلزونية الطويلة والقصيرة المتشابكة التي يخرج منها أوراق نباتية وأزهار محورة عن الطبيعة[٣٣] . بدأ ظهور هذه الزخرفة في القرن ٣هـ (٩م) ، وهي من الزخارف التي انفرد بها الفن الإسلامي وأثرت تأثيرًا واضحًا في الفن الأوروبي[٣٤]. أحضر السلاجقة هذا الطراز الزخرفي من إيران إلى آسيا الصغرى[٣٥].

الأوراق الثلاثية : هى الأوراق التي تشبه النصل، ومن المحتمل أن يكون أصلها هو نصف المروحة النخيلية ذات الفصين بعد اختزال الفص الصغير، واستخدمت أحيانًا أنصاف المراوح التي ساهمت في تكوين أشكال مجنحة[٣٦]. كانت هذه الزخرفة من بين الأشكال النباتية التي وجدت في القليل من رسوم الخزف السلجوقى وقد نفذها الفنان السلجوقى في شكل كأسى، ووجدت على قطع من الخزف ترجع

للقرن ٧هـ (١٣م)، كما شاع استخدامها في شكل الورقة الكأسية المستخدمة على فن النحت السلجوقى. وفي العصر العثماني كثر استخدام هذا العنصر الزخرفي[٣٧]. ونفذت الزخارف النباتية في كرسي الوعظ بمسجد دار الحديث ، وكرسي الوعظ بمسجد السليمية .

٢ – **الأشكال الهندسية** : تنوعت عناصرها ما بين الأطباق النجمية ومسدس سروة والمعقلي :

الأطباق النجمية : وتعتبر زخارف الأطباق النجمية من أهم الزخارف الهندسية في الفنون الإسلامية على الإطلاق، وقد شبه البعض فكرة زخارف الأطباق النجمية بالمنظومة الشمسية وتوزيعها في قبة السماء كالقمر والنجوم ، وقد أطلق عليها صناع الزخرفة في العراق اسم الربع. و ظهرت هذه الأطباق على الخشب والحجر والرخام. ويتكون الطبق النجمى من ثلاثة أجزاء رئيسية الترس، و اللوزة ، والكندة[٣٨]. ونفذ الطبق النجمي الثماني الكندات في كرسي الوعظ بمسجد دار الحديث.

مسدس سروة : عبارة عن وحدة هندسية مكونة من أشكال سداسية متتالية كل شكل مقسم إلى ستة أقسام

وكل قسم يتكون من شكل رباعي الأضلاع يشبه قمة شجرة السرو ولذلك أطلق عليه أهل المهنة مسدس سروة[٣٩] . ونفذ مسدس سروة في كرسي الوعظ بمسجد المرادية.

المعقلي : نوع من أنواع الزخرفة التي سادت على الأشغال الخشبية العثمانية وهي عبارة عن حشوات مستطيلة طولية وأفقية تحصر فيما بينها حشوات مربعة ومن أنواع المعقلي المائل والقائم والمعكوف[٤٠] ، ونفذ المعقلي القائم في كرسي الوعظ بمسجد السليمية.

٣– **العناصر الزخرفية الأخرى** : تنوعت ما بين الأشكال النجمية وأشكال العقود :

الأشكال النجمية: يرمز الشكل النجمى عند الأتراك إلى النور والضياء، وربما استمد هذا المعنى من طبيعة النجوم وارتباطها بالنور ليلًا، حيث كانت النجوم ترسم حول المشكاة في محاريب سجاجيد الصلاة العثمانية وترمز النجوم في أشعار الصوفية الأتراك إلى التجليات الإلهية[٤١]. نفذت زخرفة النجمة سداسية الروؤس في كرسي الوعظ بمسجد المرادية ، نفذت زخرفة النجمة ذات العشر روؤس في كرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي .

العناصر المعمارية : العقود المفصصة : نفذت في الخورنقات بالجزء السفلي بكرسي الوعظ في كل من مسجد دار الحديث مسجد أوج شرفه لي .

" **العقد ذو الكتفين**" "**الكرادي والمعبرة**" "**عقد بورصة**" [٤٢]: نفذ في الخورنقات بالجزء السفلي بكرسي الوعظ في مسجد السليمية .

الخاتمة ونتائج البحث:

من خلال دراسة هذا البحث توصلت إلى بعض النتائج منها:

- احتواء كل مسجد على كرسي وعظ خشبي واحد .

- وجود نسبة وتناسب بين حجم كرسي الوعظ ومساحة المسجد ، فنجد أن كرسي الوعظ بمسجد السليمية هو أكبرهم حجمًا ليتناسب مع ضخامة المسجد .
- تتفق جميع الكراسي في شكلها العام وأجزائها إلا أنها تختلف في الزخارف والتفاصيل ما عدا كرسي الوعظ بمسجد دار الحديث فهو مختلف تمامًاعن بقية الكراسي ومن المرجح أنه تم إضافته في فترة ترميم المسجد. وتتفق جميع الكراسي في عدم وجود صندوق للمصحف بها .
- عمد الفنان إلى زخرفة أوجه الكراسي التي تظهر للعيان أما الأوجه التي تقع في مواجهة الجدارن فلم يزينها .
- تنوع الطرق الصناعية والزخرفية المسخدمة في صناعة وزخرفة الكراسي موضوع البحث ويأتي في مقدمتها التجميع والتعشيق "الكنده كاري" ، وطريقة الحفر البارز و التفريغ و القفص .
- تنوع العناصر الزخرفية المنفذة على كراسي الوعظ ما بين الزخارف النباتية والأشكال الهندسية والعناصر الزخرفية الأخرى إلا أنها تخلو من النقوش الكتابية.

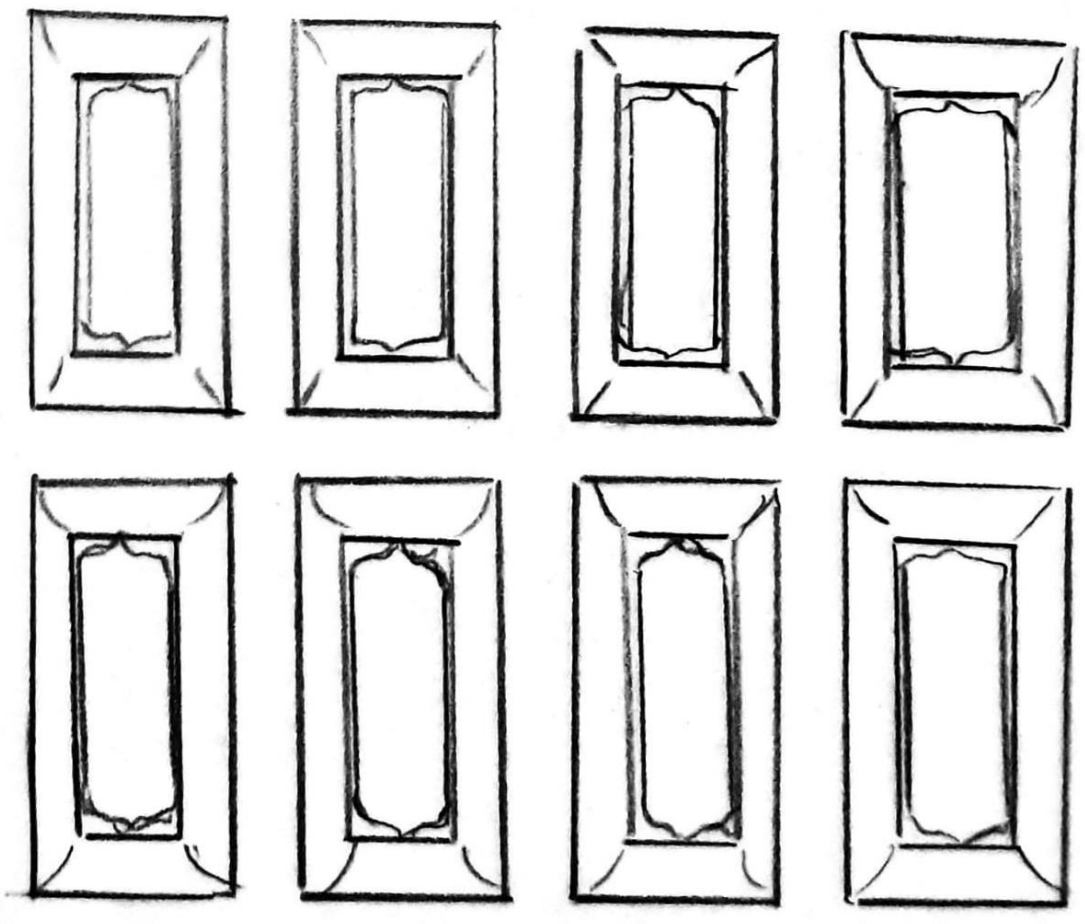

(شكل ١) حشوات مستطيلة يطلق عليها مصطلح" تماسيح أفقية " بكرسي الوعظ بمسجد إسكي جامع .

عمل الباحثة

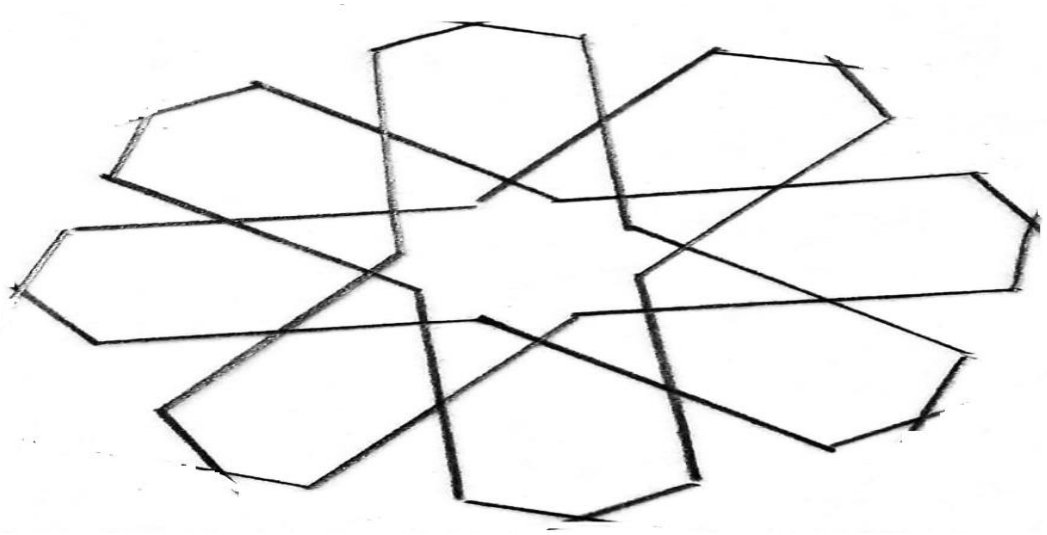

(شكل ٢) طبق نجمي ثماني الكندات بكرسي الوعظ بمسجد دار الحديث.

عمل الباحثة

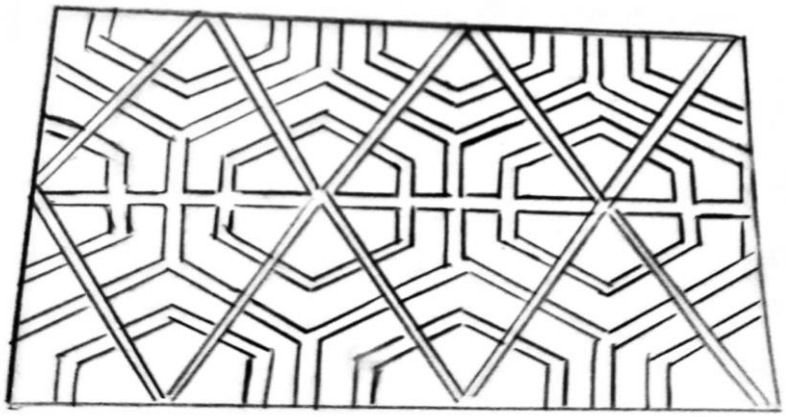

(شكل ٣) أشكال معينات ، و مسدس سروة بكرسي الوعظ بمسجد المرادية.

عمل الباحثة

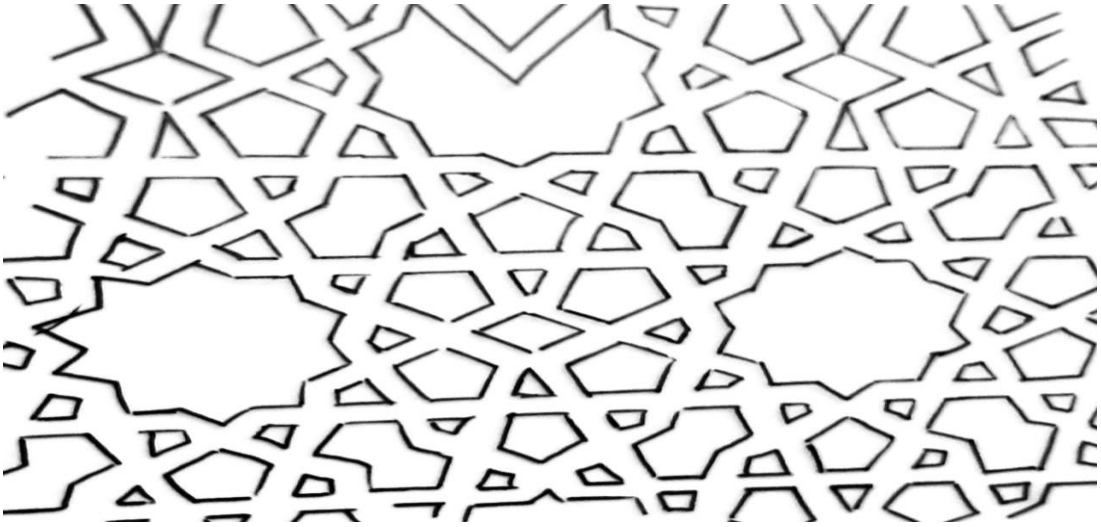

(شكل ٤) أشكال هندسية متداخلة ، ونجوم من عشرة روؤس بكرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي.

عمل الباحثة

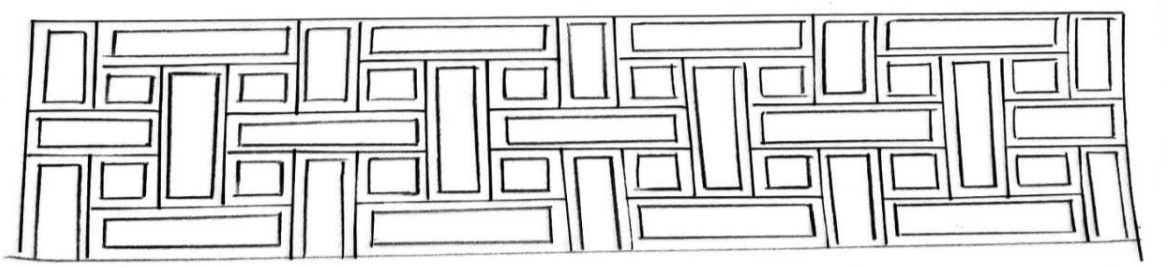

(شكل ٥) زخارف المعقلي القائم بكرسي الوعظ بمسجد السليمية.
عمل الباحثة

(لوحة ١) كرسي الوعظ بمسجد إسكي جامع .

(لوحة ٢) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد اسكي جامع

(لوحة ٣) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد إسكي جامع .

(لوحة ٤) حشوات مستطيلة " تماسيح أفقية " بكرسي الوعظ بمسجد إسكي جامع .

(لوحة ٥) كرسي الوعظ بمسجد دار الحديث.

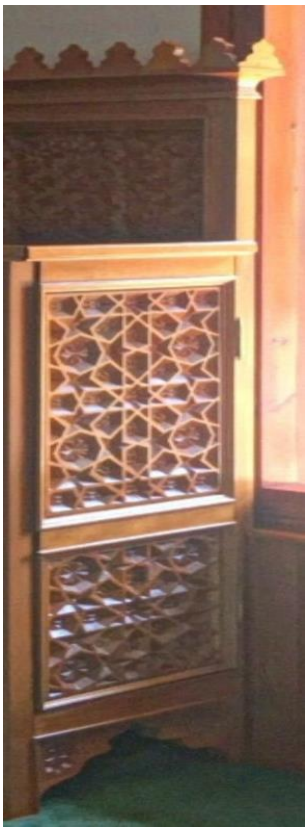

(لوحة ٦) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد دار الحديث.

(لوحة ٧) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد دار الحديث .

(لوحة ٨) طبق نجمي ثماني الكندات. بكرسي الوعظ بمسجد دار الحديث.

(لوحة ٩) كرسي الوعظ بمسجد المرادية.

(لوحة ١٠) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد المرادية

الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد المرادية.

(لوحة ١١) (لوحة ١٢) أشكال معينات ، و مسدس سروة بكرسي الوعظ بمسجد المرادية.

(لوحة ١٣) كرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي.

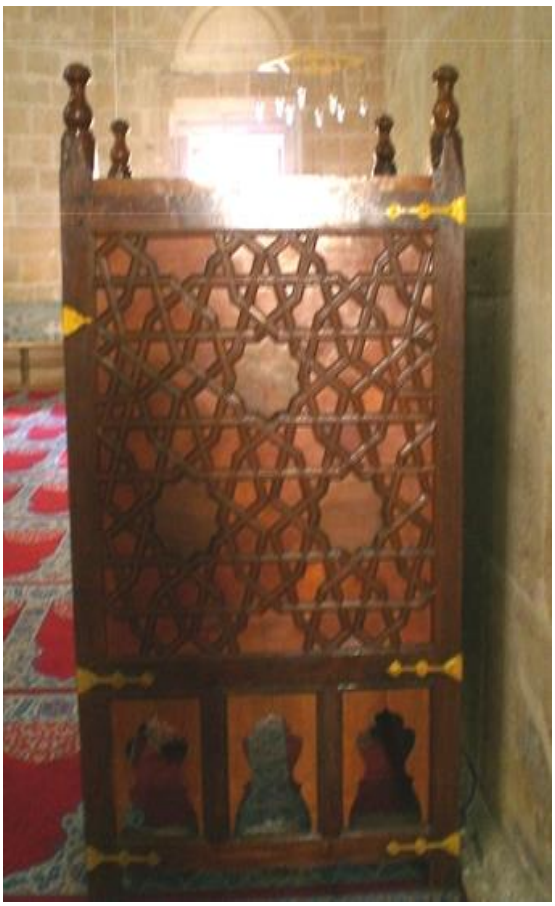

(لوحة ١٤) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي .

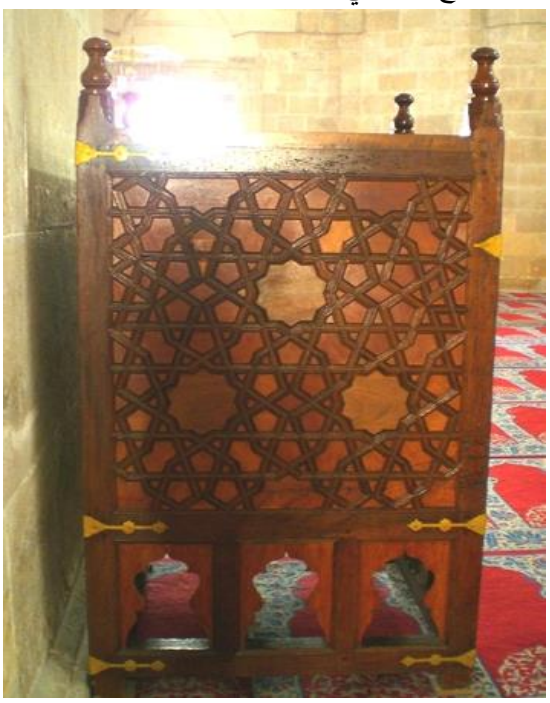

(لوحة ١٥) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي .

(لوحة ١٦) أشكال هندسية متداخلة ، و نجوم من عشرة روؤس بكرسي الوعظ بمسجد أوج شرفه لي.

(لوحة ١٧) كرسي الوعظ بمسجد السليمية.

(لوحة ١٨) الضلع الجانبي بكرسي الوعظ بمسجد السليمية.

(لوحة ١٩) زخارف الرومي بكرسي الوعظ بمسجد السليمية.

(لوحة ٢٠) زخارف المعقلي القائم بكرسي الوعظ بمسجد السليمية.

حواشي البحث:

(*) بحث مستخرج من رسالة الدكتوراة الخاصة بالباحثة منار مرسى عبدالقادر الجنيدى بعنوان "الأشغال الخشبية و الحجرية و الرخامية العثمانية الباقية بمساجد مدينة أدرنة خلال القرنين ٩-١٠هـ /١٥-١٦م"(دراسة آثارية فنية)
تحت إشراف أ. د/ شادية الدسوقي عبدالعزيز كشك ، أ. د/ أسامه طلعت عبدالنعيم خليل .

(١) اسمها الأصلي"أدريانوبوليس"Adrianopoliss" نسبة إلى الامبراطور الروماني أدريان. أطلق عليها الأتراك أدرنة .
متولي ، أحمد فؤاد ، فهمي ، هويدا محمد ، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص ٥٢.
الحويري ، محمود محمد ، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٢م ، ص٤٨:٦٤.
كريسي ، إدوارد شيفرد ، تاريخ الأتراك العثمانيين ، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، قطر ، ط ١، ٢٠١٩م، ص٥٧.
فريد بك ، محمد ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، دار النفائس ، بيروت ، ط ١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ص١٢٩.
عبدالحافظ ، عبدالله عطية ، دراسات في الفن العثمانى ، الجزء الأول ، دار النيل ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٣م ، ص ٢٢.
Bumin , Kürşat , Edirne from Yesterday to Today , Edirne , Istanbul , ١٩٩٣ , p ١٩ – ٢٣.

(٢) تقع على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار مريج وآردا وطونجه . لمزيد من التفاصيل أنظر:
الحداد ، محمد حمزة إسماعيل ، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية، المجلد١، مجلس النشر العلمي / لجنة التأليف والتعريب و النشر، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، ط ١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ، ص ١١٦.
الهاشمى ، رحيم كاظم , مقال بعنوان مدينة أدرنة ، ١٧- ٦- ٢٠٠٩م.
رنسيمان ، ستيفن ، الحضارة البيزنطية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص٣-٦.
ليفشيز، رايموند، تكايا الدراويش الصوفية والفنون والعمارة في تركيا العثمانية، أبوظبى، ط١٤٣٢،١هـ/ ٢٠١١م، ص١٠١.
مرعى ، منى السيد عثمان ، رسوم العمائر الدينية في تصاوير المخطوطات العثمانية ، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار/ جامعة القاهرة ، المجلد١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م ، شكل ٤.
عاشور ، سعيد عبدالفتاح ، حضارة ونظم أوروبا في العصور الوسطى ، ج١، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت/ لبنان ، ط١، ١٩٧٦م، ص٦٥٦.
Shaw , Stanford J , History of the Ottoman Empire and Modern Turkey , Volum.١ ,Cambridge University, ١٩٩٧,p١٨.

(٣) ولد مراد الأول عام(٧٢٦هـ/١٣٢٦م) ، تولى السلطة بعد وفاة والده أورخان عام (٧٦١هـ/١٣٦٠م) ، يعتبر المؤسس الحقيقى لأول إمبراطورية عثمانية في أوربا، وتوفي عام (٧٩١هـ/١٣٨٩م) في معركة قوصوة، ودفن في مدينة بورصة.
آصاف ، حضرة عزتلو يوسف بك ، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ، صفحات من تاريخ مصر ، تقديم محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص ٣٥:٣٧.
أوزتونا، يلماز، تاريخ الدولة العثمانية، م١، مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول/ تركيا، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٩٨.
ياغي ، إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص٣٧.

(٤) تقع بورصة في غرب آسياالصغرى استولى عليها أورخان في حياة والده عثمان وأصبحت أول عاصمة للدولة العثمانية.
خليفة ، ربيع حامد ، مقال بعنوان "الفخار و الخزف، الفن العربي الإسلامي"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة ، ج ٣ ، الفنون ، تونس ، ١٩٧٧م ، ص ٣٦٩.
الزين ، حمزة أحمد ، الدولة العثمانية في الميزان ، دار الفاروق ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٦م ، ص٣٧.
جلبي ، إيفليا ، آثينا العثمانية ، ترجمة و تعليق و تقديم أحمد أمين- شاكر موسى ، القاهرة ،٢٠١٦م ، ص١١.

(٥) يكفي هذه المدينة فخرًا كل من مسجدي أوج شرفه لي (٨٤١-٨٥١هـ/١٤٣٧-١٤٤٧م) للسلطان مراد الثاني ، مسجد السليمية (٩٧٦-٩٨٢هـ/١٥٦٩-١٥٧٤م) للسلطان سليم الثاني والذي يعد آخر إبداعات وتجليات قوجة معمار سنان.
الحداد ، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية ، ص ١١٦ : ١١٨.
أوزتونا , يلماز، تاريخ الدولة العثمانية ، م ٢ ، مؤسسة فيصل للتمويل ، إستانبول/ تركيا ، ١٩٩٠م ، ص٦٥١-٦٥٢.

(٦) حريق عام ١١٥٨هـ/١٧٤٥م ، و زلزال عام ١١٦٥هـ/١٧٥١م . الاحتلالين الروسيين عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م، وعام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ، والاحتلالين البلغاري عام١٣٣١هـ/١٩١٣م ، و اليوناني عام١٣٣٧هـ/١٩١٩م.
أوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، المجلد ٢ ، ص٦٥١.

الحداد ، العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية ، ص ١١٧-١١٨.

(٧) لذلك فإن المساجد الباقية التي تحتوي على كراسي وعظ خشبية هي:* مسجد اسكي أو المسجد القديم Eski Camii (٨٠٥-٨١٦هـ/١٤٠٢-١٤١٤م)*مسجد دار الحديث Dar-ül Hadis Camii (٨٣٨هـ/١٤٣٤م)*مسجد المرادية Muradiye Camii (٨٣٩هـ/١٤٣٥م)*مسجد أوج شرفه لي (الجامع ذو الثلاث شرفات) Üç erefeli CamiiŞ (٨٤١-٨٥١هـ/١٤٣٧-١٤٤٧م)*مسجد السليمية Selimiye Camii (٩٧٦-٩٨٢هـ/١٥٦٩-١٥٧٤م)

Kuran , Aptullah , The mosque in early ottoman Architecture, The University of Chicago Press, Chicago ana London, ١٩٦٨, p ٦٤ – ١٢٥ – ١٥٤ – ١٧٧ : ١٨١.

(٨) تختلف كراسي الوعظ في وظيفتهاعن كراسي "دكك" المقرئين في مصر التي يجلس عليها القارىء لقراءة القرآن الكريم.

كشك ، شادية الدسوقى عبدالعزيز ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط ١، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م، ص ٧٣ .

وزيري ، يحيى ، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، الكتاب الثاني ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٥م ، ص٣٩.

(٩) بدأ في إنشائه الأمير سليمان جلبي ابن السلطان بايزيد الأول عام ٨٠٦هـ/١٤٠٣م، وأتمه السلطان محمد جلبي عام٨١٧هـ/١٤١٤م. وخضع للإصلاحات في عهد السلطان محمود الأول(١١٤٣-١١٦٧هـ/١٧٣٠-١٧٥٤م)، وقد تعرض للخراب بسبب حريق عام١١٦٢هـ/١٧٤٩م، وزلزال عام ١١٦٥هـ/١٧٥٢م، وقد أجري له ترميم كبير ما بين عامي(١٣٤٣-١٣٥٣هـ/١٩٢٤-١٩٣٤م)، أما آخر ترميم فكان عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. لمزيد من التفاصيل انظر:

آصلان آبا ، أوقطاي ، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ط١، إستانبول، ١٩٨٧م، ص ١٨٠.

رمضان ، مها سيد ، مساجد أدرنة في الفترة من ٧٦٧-٨٥٧هـ/١٣٦٥-١٤٥٣م دراسة معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة عين شمس، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ص١٥:٢٠.

Kuran , The mosque in early ottoman Architecture, p ١٥٤:١٥٨.

(١٠)OSMANLI DEVRi EDiRNE CAMiLERiNDEN AHŞAP , YILDIZ , Şenay ÖZGüRl VAZ KÜRSÜSU ÖRNEKLERi , Sanat Tarihi Dergisi,EKim ,October ٢٠١٢, S ١٠٣ :١٠٦.

(١١) بابات عبر عنها في الوثائق القديمة برمانات (جمع رمانة). لمزيد من التفاصيل انظر:

عبدالوهاب ، حسن ، المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، المجلة ، العدد٢٧، السنة الثالثة، مارس ١٩٥٩م، ص ٣٨.

(١٢) هي الشكل الهندسي المستطيل وهو أما يكون أفقيًا يطلق عليها " تمساح نائم " أو رأسيًا يطلق عليه " تمساح قائم".

كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ٢٩٧.

(١٣) أنشائه السلطان مراد الثاني في عام ٨٣٨هـ/١٤٣٤م ، وهدم المسجد أثناء احتلال بلغاريا عام ١٩١٣م، واستخدم كمستودع للزيوت والجازولين أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها تم إصلاحه وترميمه. لمزيد من التفاصيل انظر:

رمضان ، مساجد أدرنة ، ص ٦٧ : ٧٠.

Goodwin , God frey , A history of ottoman architecture , London , ١٩٨٧ , p ١٠١ - ١٠٢ .

Kuran , The mosque in early ottoman Architecture, p ٦٤ -٦٥.

(١٤) مفردها خورنق ،وهي كلمة فارسية كانت تسمى الخرنكَاة . لمزيد من التفاصيل انظر:

رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولى، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٠م ، ص١٠٢.

(١٥) أنشائه السلطان مراد الثاني في عام ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥م ، تعرض الجامع للعديد من الكوارث ، تعرض للخراب بعد زلزال عام ١١٦٥هـ/١٧٥١م وقام السلطان محمود الأول (١١٤٣ – ١١٦٨هـ / ١٧٣٠ – ١٧٥٤م) بترميمه في نفس العام ، وقد تضرر كثيرا بعد زلزال ١٩٥٣م ولكن تم إخضاعه للترميم عام ١٩٥٤م . لمزيد من التفاصيل انظر:

رمضان ، مساجد أدرنة ، ص ١٢٧ : ١٣٠.

Kuran , The mosque in early ottoman Architecture, p ١٢٥ .

(١٦)YILDIZ , OSMANLI DEVRi EDiRNE , S ١٠٦:١٠٩.

(١٧) عبارة عن وحدة هندسية مكونة من أشكال سداسية متتالية كل شكل مقسم إلى ستة أقسام وكل قسم يتكون من شكل رباعي الأضلاع يشبه قمة شجرة السرو ولذلك أطلق عليه أهل المهنة مسدس سروة .

الباشا ، حسن ، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، مج ٢ ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، ص ٩٩ .

كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ٣٠٤.

(١٨) أنشائه السلطان مراد الثاني في عام ٨٤١-٨٥١هـ /١٤٣٧-١٤٤٧م ، تعرض للهدم في حريق عام ١٧٣٢م، وتأثر بعدها من خلال زلزال عام ١٧٤٨م وتم ترميمه على يد السلطان محمود الأول مع اسكي جامع ، دمر المسجد بعد زلزال عام ١١٦٥هـ /

١٧٥٢م وتم تسجيل الترميمات التي لحقت به عام ١١٧٧هـ/١٧٦٣م حيث تظهر الجوانب الأصلية من المسجد ولكن البناء في المجمل لم يتغير، ويعد مرحلة هامة في تطور عمارة المساجد العثمانية. لمزيد من التفاصيل انظر:
آصلان آبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ١٨٣.
عبدالحافظ ، عبدالله عطية ، الآثار والفنون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٥م ، ص ٢٠٥ : ٢٠٧ .
العابدين ، محمود زين ، عمارة المساجد العثمانية ، دار قابس للطباعة والنشر ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٦م . ص٣٨.
رمضان ، مساجد أدرنة ، ص ١٥٣ : ١٥٦ – ١٦٨ .
الحداد ، محمد حمزة إسماعيل، المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية ، زهراء الشرق ، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص٥٥٠.
أوغلي ، أكمل الدين إحسان ، سلسلة الدولة العثمانية تاريخ و حضارة ، المجلد الثانى ، ترجمة صالح سعداوي مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون والثقافة الإسلامية ، منظمة المؤتمر الإسلامي ، إستانبول ، ١٩٩٩م ، ص ٦٩٨ – ٦٩٩ .
بلير ، شيلا، بلوم ، جوناثان ، الفن والعمارة الإسلامية (١٢٥٠– ١٨٠٠م)، ترجمة وفاء عبداللطيف زين العابدين ، دار الكتب الوطنية، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م ، ص ١٥٨ – ١٥٩ .
Kuran , The mosque in early ottoman Architecture, p ١٧٧ :١٨١ .
[١٩]YILDIZ , OSMANLI DEVRi EDiRNE , S ١١٠:١١٣.

[٢٠] أنشائه السلطان سليم الثاني في عام٩٧٦–٩٨٢هـ/١٥٦٩–١٥٧٥م ، يمثل هذا المسجد آخر إبداعات وتجليات قوجة معمار سنان ، ويمثل هذا المسجد الرمز الحي لمدينة أدرنة ولامبراطورية آل عثمان كلها ، اشتمل هذا المسجد على كل الابتكارات والتجديدات التي استحدثها سنان وقد وصف هذا المسجد بانه يمثل رائعته المعمارية. لمزيد من التفاصيل انظر:
آصلان آبا ، فنون الترك وعمائرهم ، ص ٢٠١ – ٢٠٣.
مرزوق ، محمد عبدالعزيز ، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، القاهرة ، ١٩٨٧ م ، ص٤٧.
الحداد ، محمد حمزة إسماعيل الحداد ، العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية ، المجلد الثاني ، دار المقتبس، لبنان ، ط١ ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٥٥ : ٥٨.
العابدين ، عمارة المساجد العثمانية ، ص٥٨.
عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ، القاهرة ، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص٣٣٧: ٣٤١.
بهنسي ، عفيف ، العمارة والفنون في العصر العثماني، المعرفة ، العدد ٥٤١، تشرين الأول ٢٠٠٨م ، ص ٣٢.
السراج، أحمد ، العمارة الإسلامية خصائص وآثار ، فلسطين ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ١٩٩ – ٢٠٠.
عبدالحافظ ، دراسات في الفن العثمانى ، ص ١٧٥ .

[٢١] YILDIZ , OSMANLI DEVRi EDiRNE , S ١١٤ : ١١٦.

[٢٢] وجدي ، إبراهيم ، دراسة أثرية فنية لثلاثة كراسي وعظ خشبية بمتحف مدرسة صاحب عطا بقونية ، مجلة البحوث والدراسات الأثرية ، العدد السادس ، مارس ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٤ .

[٢٣] كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ١٠٤.
Arseven , Celal Esad , Les arts décoratifs Turcs, Edité par Milli Egitim Basimevi, Istanbul ,١٩٥٢, p١٩٣ .

[٢٤] طريقة ضرب خيط هو مصطلح فني وثائقي ويُعرف عند النجارين المحدثين باسم" بلدي جمعية" .
مهدي ، نجاح ، الأشغال الخشبية الإسلامية المحفوظة في متحف بيت الكريتلية "دراسة أثرية فنية" ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار جامعة القاهرة ،القاهرة ، ٢٠١٤م، ص ٤٤١ .

[٢٥] كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ١٠٤.

[٢٦] كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ٩٠ – ٩٩.

[٢٧] مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية ، ص١٦٥.

[٢٨] كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ١٢٦.
مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية ، ص١١١.

[٢٩] مهدي ، الأشغال الخشبية الإسلامية ، ص ٤٦٦ .

[٣٠] حسن ، جمال صفوت سيد ، المنابر الأثرية الباقية بعمائر الأناضول خلال القرنين ٨–٩هـ/١٤–١٥م"دراسة أثرية فنية تحليلية" ، مجلة الأداب والعلوم الإنسانية ، العدد ٨٦ ، يناير ٢٠١٨م ، ص٥٧٢.
عبدالحافظ ، عبدالله عطية ، دراسات في الفن التركي ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص ١١٤.

[٣١] المعنى الحرفي لكلمة الرومي هو رومانى وهو الاسم الذى أطلقه السلاجقة على بلاد الأناضول بعد استيلائهم عليها من البيزنطيين في القرن٥هـ (١١م) .

سعيد ، هند على على محمد، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠١٢م، ص ٢٤٢ : ٢٤٥ .

مرزوق: الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني، ص ٧٦ .

(٣٢) خليفة ، ربيع حامد ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م، ص٣٤.

(٣٣) وجدي ، دراسة أثرية فنية لثلاثة كراسي وعظ خشبية ، ص ٩٣.

(٣٤) سعيد، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ، ص ٢٤٤ .

(٣٥) أصل هذه الزخارف هو طراز سامراء الثالث المحور والذى تطور بعد ذلك على أيدى السلاجقة في العراق وإيران ثم جاءت معهم إلى آسيا الصغرى، وتسميتها بالرومي من قبيل عبارة "سلاجقة رومى" أو "بلادى رومى" Biladi Rumi" .

Arseven , Les arts décoratifs Turcs , p٥١:٥٥.

(٣٦) تعد الأشكال المجنحة من التأثيرات الساسانية التي تسربت إلى الفن الإسلامي.

سعيد: الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ، ص٣٣٣ .

(٣٧) الجنيدى ، منار مرسى عبدالقادر ، الزخارف الحجرية والرخامية بالمساجد السلطانية بإستانبول منذ فتح القسطنطينية حتى نهاية العصر العثماني (دراسة آثارية فنية) ، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م ، ص ٣٥٠ .

(٣٨) كشك ، شادية الدسوقى عبدالعزيز ، فن الصدفكارى في ضوء مجموعة متحف قصر المنيل بالقاهرة ، مقالة مستخرجة من مجلة كلية الآداب/جامعة حلوان، العددالثانى عشر، ٢٠٠٢م، ص٨٧٢-٨٧٣.

(٣٩) الباشا ، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، ص ٩٩ .

كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ٣٠٤.

مهدي ، الأشغال الخشبية الإسلامية ، ص ٦٠٩ .

(٤٠) كشك ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، ص ٣٠٥.

(٤١) ربما كان مستمدًا من فكرة النور الإلهى الذى نبعت منه كافة الأنوار.

عبدالدايم ، نادر محمود ، التأثيرات العقائدية في الفن العثماني ، رسالة ماجستير، كلية الآثار/جامعة القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٧٥.

(٤٢) يعرف بعقد بورصة، وهو عبارة عن عقد ذي وركين ينتهي من أعلى بمعبره وفي بعض الأحيان بمعبره وقمة مدببة، يتميز هذا العقد بأرجله الطويلة التي تنتهى بكرادى، وقد أطلق جودوين على هذا العقد اسم بورصة نظرًا لظهوره في العمارة العثمانية الأولى في عمائر هذه المدينة، في حين أن آصلان آبا أطلق عليه اسم العقد الناقص وذكر أن هذا الأسلوب قد ارتبط بصورة أوضح بمدينة بورصة حيث صار أكثر شيوعًا في الاستخدام وانتشارًا على أيدى العثمانيين، ومن مميزاته أن له شكلًا زخرفيًا قليل التحمل فهو عقد زخرفي أكثر منه وظيفي.

السباعى ، أميرة عماد فتحى محمد ، الجامع المدرسة في إستانبول خلال النصف الثانى من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي دراسة آثارية معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م ، ص ٢٩٥.